جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم اللغة العربية وآدابها

# دِيوانُ أَحْمَــد الشّـــــارِف

## (دراسة صَرْفيةٌ)

رسالة دكتوراه بإشراف

**الأستاذ الدكتور/ صَبْرِي إِبْراهِيم السَّيّد**

**أُستاذ العلوم اللغوية**

**كلية البنات – جامعة عين شمس**

**بمعاونة**

**د/ مُحَمَّد مَحْفُوظ سيِّد**

**مُدرس النحو والصرف**

**كلية البنات – جامعة عين شمس**

**مُقدّمة من الباحث**

**حسين نوح بدر حسين**

# صفحة العنوان


اســـم الطالـــب: حسين نوح بدر حسين

الدرجة العلمية: دكتوراه

القسم التابع له: قسم الغة العربية وآدابها – دراسات لغوية نحو وصرف

اســـم الكليـــة: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعـــــــــة: جامعة عين شمس



سنة التخـــرج: ١٩٩٤

ســـنة المـــنح: ٢٠١٣

**جامعة عين شمس**

**الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**

**رسالة ماجستير**

اسم الطالب: **حسين نوح بدر حسين.**

عنوان الرسالة. **دِيوانُ أَحْمـــد الشّـــــــــارِف – (دراسة صَرْفيةٌ)**

اسم الدرجة: الدكتوراه.

لجنة الإشراف:

**أ.د / صَبْرِي إِبْراهِيم السَّيّد** أُستاذ العلوم اللغوية - كلية البنات – جامعة عين شمس

**د/ مُحَمَّد مَحْفُوظ سيِّد** مُدرس النحو والصرف كلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / /٢٠١٣/

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١ / / ٢٠١

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١ / / ٢٠١

سورة الأعراف : الآية ٨٩

# الإهداء

إلى من كان يبثُّ فيّ الثقة والأمل حبًّا ، إلى روح أبي الطاهرة.. وفاءً وَبِرًّا.

إلى أمي الغالية ... أملاً في رضاها وحباً.

إلى زوجتي وأولادي الذين شغلني هذا البحثُ عنهم.

إلى كل غيور على هذه الأمة ولغتها العريقة الأصيلة .

إلى كل من أخلص لي الود من قريب أو صديق.

أهدي نتاج هذا الجهد.

# شكـــــر وتقديـــــر

أحمد الله وأشكره بما هو أهل له، وأصلي وأسلم على المصطفى وآله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير للعالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ صبري إبراهيم السيد**، أستاذ العلوم اللُّغوية بكلية البنات – جامعة عين شمس، لتفضله بالإشراف على هذا البحث حيث لم يدخر وسْعاً في إسداء النُّصح إلىّ ، فقد منحني من علمه الفيَّاض ، ووقته الثّمين، ما ساعدني على تلمّس الصواب لمواصلة البحث والدراسة، فقد كان وما زال – يحفظه الله – لحسن توجيهاته ، أعظم الأثر في رؤية هذا البحث ، والله أسأل أنْ يحفظه منارة للعلم، ونبراساً وعوناً لكل من تلمسّ عنده غزارة علم ، وفيض منهل ، ودقة لُغة ، وموضوعية منهج، ورجاحة فكرة إنّه نعم المولى ، ونعم السّميع المجيب.

كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير **للدكتور/ محمد محفوظ سيّد**، الذي شارك في الإشراف على هذا البحث، ولم يبخل على البحث بمعلوماته القيمة، التي أنارت طريق هذا البحث فكان عوناً لي، وجسراً متيناً للوصول إلى أدق المعلومات فله جزيل الشكر والعرفان.

# شكـــــر وتقديـــــر

إلى الأستاذين الفاضلين العالمين الجليلين

الأستاذ الدكتور/فاروق محمد مهنا، أستاذ النحو والصرف بكلية الآداب جامعة المنيا.

الأستاذة الدكتورة/أمل إبراهيم جمعة، أستاذ النحو والصرف بكلية البنات جامعة عين شمس

اللذين وافقا على مناقشة هذا البحث ولا شك أنّي سوف أتعلّم منهما الكثير والكثير، ومازالا يواصلان المسيرة.

وأتشرف أن أكون أحد تلامذتهما الذين يستمدون منهما القيم والمُثُل العليا، قبل أن يأخذوا العلم.

وأنا إذ أثبت خُطُواتي نحو البحث ، أسترشد بتوجيهاتهما وبآرائهما التي لما يتعطش لها أمثالي من طلاب العلم.

فأشكرهما على تفضلهما وتحملهما عناء قراءة هذا البحث وعلى ما يقدمانه من آراء نافعة وإفادة بالغةٍ لطلاب العلم.

# المُقدِّمـــَـــة

الحمد لله الذي اختار محمداً r من خير أمة في العالمين، وأنــزل القــرآن الكريم عليه بلغة العرب، فضمن لها القوة والخلود ما بقيت الحياة على هذا الوجود وصلّ اللهم على آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين.

وبعد ،

فإن كلام العرب هو المصدر الثالث من مصادر المادة اللغوية المــسموعة عن العرب وذلك بعد القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف، وللشعر في كــل لغة خصائص ينفرد بها عن النثر بحيث يصبح من المستطاع القول بوجــود مــا يسمى "لغة الشعر" ولقد اتفق النقاد قديماً وحديثاً على إنَ للشعر لغته الخاصة التي تختلف عن الكلام العادي، وأحمد الشارف شاعر عربي هتف بالعروبــة، وتغنــى بأمجادها وكان يطلق عليه شيخ الشعراء وشاعر القُطْرين أي طــرابلس وبرقــة، وكان الشعب الليبي أيام الجهاد والمعارك الوطنية يردد أناشيد وقصائد الــشاعر ، فهو من الرجال الذين حملوا لواء العلم، ورفعوا منارهــا، فــشارك فــي جهــاد المستعمر باللسان والقلم لقهر الظلم والجهل والتخلف.

لذا رأيت أن يكون مجال بحثي متعلقاً بدراسة الظواهر اللُغوية في الــشعر العربي، وبخاصة الشعر المعاصر أو الشعر الحديث، بحيث تكون هذه الدراســة، الموسومة بعنوان : (ديوان أحمد الشارف ، دراسة صرفيّة)، وهي دراسة وصفيّة تحليلية إحصائية تهدف إلى التعرف على صيغ الأبنية الصرفيّة من خلال الوقوف على النماذج الشعرية الواردة في الديوان باستقــصاء أوزانهــا وتحليــل دلالتهــا الصرفية، وإبراز الظواهر اللغوية الصرفية التي تطرأ عليها، ومــدى مواءمتهــا للكلم العربي الفصيح وفق منهج وصفي مبني على العرض، والتحليل لبُنى الكلمات وصيغها وتتبع آراء النحاة وتوثيقها.

ومما تقدم كانت عنايتي بهذا الشاعر وشعره، وهنا يَحــسُنُ بــي أن أذكــر أسباب اختياري لهذا الموضوع ، وهي:

١) يُعدُّ أحمد الشارف من أكبر شعراء ليبيا، فقد كان يُطلق عليه شيخ الشعراء.

٢) الشاعر من الذين أسهموا بقسط وافر في الحركة الأدبية في ليبيا.

٣) من الدواعي التي دفعتني إلى اختيار هذا البحث أنّي أعتقد أنّ علم التصريف العربي لم ينل من عناية الدارسين ما ناله صنوه وقرينه – علم النحو – في عصرنا الحديث، إضافة إلى ما يحسّه الدارس من جفاف في مسائله وقضاياه.

٤) أنّ دراسة الأبنية الصرفية تُعدّ أساساً في فهم علم النحو والتراكيب وغيرها.

٥) قلة الشواهد الشعرية التي استشهد بها اللغويون في علم الصرف مقارنة بعلم النحو، فأردت بهذا البحث توسيع دائرة الاستشهاد الصرفي ضمن الدراسة التطبيقية.

**أهمية الدراسة:**

**أولاً:** إنّ هذه الدراسة تُعدّ حلقة في عقد الدرس اللغوي التطبيقي المعاصر، وهو أحد فروع علوم اللغة، والأهمية القصوى في كشف إمكانات اللغة وتطبيق الدعوة إلى دراسة القضايا الصرفيّة من خلال الدواوين الشعرية.

**ثانياً:** إنّ هذه الدراسة نموذج من نماذج الشعر المعاصر وخضوعه للنظريات اللغوية يؤكد أنّ ديوان الشارف به نماذج جيّدة جديرة بالبحث والدراسة والتحليل.

**الدراسات السابقة:**

من الدراسات السابقة التي تناولت شعر أحمد الشارف:

١) دراسة بعنوان: (أحمد الشارف، حياته ، وشعره).

رسالة ماجستير مُقدّمة من الباحثة: سعاد أحمد محمد الشريف – جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م، وهي في الدراسات الأدبية، تناولت هذه الدراسة كل ما يتعلق بالقضايا الأدبية وبعض الجوانب من حياته ونشأته.

٢) دراسة بعنوان: (خصائص التركيب في ديوان أحمد الشارف) رسالة دكتوراه.

دراسة نحوية مُقدَّمة من الباحث: إبراهيم الشريف، جامعة المنصورة ١٩٩٨م تناول فيها الباحث قضية الرتبة وتَشْملُ التقديم والتأخير، كما تناول قضايا التركيب والحذف في الجملة الخبرية ، والجملة الإنشائية والجملة الموسعة.

**منهج الدراسة:**

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، بحيث يكون مبنياً على العرض والاستقراء، والتحليل لبُنى الكلمات وصيغها ثم التصنيف والإحصاء، مع تتبع آراء النحاة، وتوثيقها، والموازنة بينها وصولاً إلى النتائج المرتقبة من خلال ما يتناوله الديوان؛ لأنَّ المنهج الوصفي ينحصر في وصف ما يُشاهد من ظواهر لغوية من دون الدخول في تفريعات أو افتراضات، أو تأويلات، والمهم أن نعرف الصيغة الصحيحة، وكيفية استعمالها ودلالتها لتحقيق فائدة لغوية محددة.

وسوف أضع رقمين بين قوسين بجوار الشَّاهد ، هكذا ( / ) حيث إن الفراغ الأول يكون فيه رقم القصيدة في الديوان، والفراغ الثاني يكون فيه رقم البيت داخل القصيدة؛ فعلى سبيل المثال (١٤/٢) فذلك يعني القصيدة رقم (٢/ البيت رقم ١٤)

**الصعوبات التي واجهت الدراسة:**

عدم وجود شروح أدبية أو لغوية لهذا الديوان ، حيث لم يشرحه لغوي بحيث يضع يد الباحث على مشكلاته وقضاياه اللُغوية، كما حدث مع دواوين شعراء آخرين، وليس من السهل على باحث ناشئ مثلي أن يقف على جميع الدراسات السابقة، وعلى الرغم من ذلك فقد بدأت مستعيناً بالله تعالى ثم بتوجيهات أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور/صبري إبراهيم السيد بمعاونة الدكتور/محمد محفوظ سيد، وقمت بتقسيم البحث إلى ثلاثة أبواب رئيسة مسبوقة بمقدمة وتمهيد،

ومتبوعة بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هـذا البحـث ثـم الفهارس الفنية ثم قائمة بالمصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.

فالمُقدِّمة تناولتُ فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات الـسابقة التي تناولت شعر أحمد الشارف، ومنهج الدراسة، وتفصيلاً مبسطاً لخطة البحث، أما التمهيد فقد تعرضتُ فيه لحياة الشاعر مـن حيـث اسـمه ونـسبه ونـشأته، والوظائف التي تولاها، وأهم الجوانب المهمة في عصره ثم وصف ديوانـه فـي شيء من الإيجاز.

فالباب الأول: يتعلق بالأفعال، وقد توزع على فصلين ، حيـث خصـصت الفصل الأول لأقسام الفعل، والفصل الثاني لأبنية الأفعال (أوزان الفعل)، وتحدثت في الفصلين عن مفهوم الفعل وزمانه وأقسامه من حيث الصحة والعلة والجمـود والتصرف، كما تناولتُ بالدراسة والتحليل الصيغ الواردة في مجال البحث فأبنـت عن أوزانها ودلالاتها.

أمّا الباب الثاني: فيتعلق بالأسماء، وجاء في خمسة فصول، أفردت الفصل الأول: لأبنية الأسماء، والفصل الثاني: للمصادر والمشتقات، حيث تحـدثت فـي المبحث الأول: عن المصدر العام واسم المصدر، والمصدر الميمـي والمـصدر الصناعي واسم المرة، واسم الهيئة، وتحدثت في المبحث الثاني: عن المـشتقات، وفي هذا المبحث تناولت اسم الفاعل بالدرس والتحليل ودلالته وأوجه الاخـتلاف والتباين بينه وبين الفعل المضارع وبينه وبين الصفة المشبة كما أوضحت طرائق صياغته من الفعل الصحيح والمعتل وما يعتوره من ظواهر صـرفية، وتناولـت صيغ المبالغة من حيث أوزانها ودلالتها، كما تحدثت عن اسم المفعول وطرائـق صياغته من الثلاثي وغير الثلاثي وما ينوب عن اسم المفعول في الدلالة، وتناولت الصفة المشبة والصيغ التي ترد عليها ضمن المواضع الواردة في مجال البحـث كذلك تناولت اسم التفضيل من حيث مفهومه وطـرق صـياغته وشـروط هـذه الصياغة، وتحدثت عن اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة، هـذا فيمـا يتعلـق بالفصل الأول والثاني، أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه المثنى والجمع والفـصل

الرابع: التصغير والنسب والفصل الخامس: تقسيم الاسم بحسب صحة آخره، أمّـا الباب الثالث: فيتعلق بالقضايا الصرفية المشتركة بين الأسماء والأفعال الذي جـاء في فصلين ، خصصت الفصل الأول: للزيادة والحذف تحدثت في المبحث الأول: عن الزيادة والمعنى العام والخاص لهما والزيادة في هذا المبحث هي الزيادة فـي المعنى الصرفي، والمبحث الثاني: الحذف ، ودرست فيه حذف واو المثال وحذف لام الكلمة وحذف عين مهموز الوسط وحذف ياء المنقوص وحذف الهمزة وقصر الممدود، أما الفصل الثاني: فيشمل: الإعلال والإبدال والقلب المكاني والإدغـام، وهذا يجعل هذه الدراسة لم تحبس أنفساها في حيز آراء النحـاة المتقـدمين بـل حاولت أن تُشرع نافذتها الصغيرة على الدرس الصوتي الحديث للاسـتفادة مـن منجزاته في تفسير وتحليل بعض الظواهر اللغوية كالإبدال والإعلال المتمثلة فـي نظرية المقطع الصوتي والمماثلة والمخالفة الصوتية ونظرية الـسهولة والتيـسير التي تميل إلى تلمس الأصوات السهلة التي تحتاج إلى جهد عضلي ويتضح ذلـك من خلال مبحث القلب المكاني والإدغام، وكان اعتمادي في دراستي لهذا الديوان على الكتب اللغوية القديمة، وكتب الصرف منها بخاصة ، وكان جُلّ اعتمادي على كتاب سيبويه، والمقتضب للمبرد، والمنصف على تصريف المازني لابن جنـي، وشرح الملوكي لابن يعيش، والممتع في التصريف لابن عصفور وكتـاب شـرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي وغيرها. كما استعنت كثيراً بالمعاجم اللغوية وعلى رأسها لسان العرب لابن منظور، وأفدتُ من الكتب اللُغوية الحديثـة خصوصاً ما كان منهـا فـي الدراسـة الـصرفية وبخاصـة كتـاب الأسـتاذ الدكتور/صبري إبراهيم السيد الموسوم بعنوان: (في التحليل الصرفي، دراسة في كلمات الإمام علي **t** وكرم الله وجهه) وغيرها، وقد حاولـت أن أردف أغلـب الشواهد الشعرية بالشاهد القرآني، خصوصاً في مواطن الخلاف اللغوي، ولا أزعم أنني أتيت بجديد – اللهم إلا ما يستبينه القارئ – من نماذج مختلفة جديدة عَرَضْتُ لها، وإعادة تشكيلها بصورة سهلة يستطيع القارئ أن يعيها بذاته، وأودُ أن أذكـر ههنا ما جاء في مقدمة الصاحبي: (والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مُفرّق في أصناف

مؤلفات العلماء المتقدمين – رضي الله عنهم وجزاهم أفضل الجزاء – وإنما لنا فيه اختصار مبسوط، أو بسط مختصر، أو شرح مُشكل، أو جمع متفرّق).

هذا، فالكمال لله وحده، وحسبي أنني بذلت ما استطعت من جهد، فإن وفقت فيه إلى الصواب، وذلك ما كنت أبغي، فمن الله وحده، وإن يكن غير ذلك فمن نفسي ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

# تمهيـــــد

## التعريف بصاحب الديوان

يقوم هذا البحث بدراسة صرفية للألفاظ الواردة في ديوان أحمد الشارف[١].
فمن هو أحمد الشارف؟

هو أحمد بن علي بن مسعود الشارف من قبيلة أولاد يحيى من العمائم والتي تنتمي ومعها قبائل المحاميد والعلاونة إلى قبائل بني هلال العربية المعروفة.

ولد الشاعر في سنة ١٨٦٤م، ونشأ في أسرة كريمة، كان أبوه رجلًا صالحًا يعمل مزارعًا ولم يكن له أولاد آخرون غيره [٢].

درس الشاعر الشارف في صغره في زاوية الفرجاني في (ساحل الأحماد)، ثم انتقل إلى زاوية سيدي عبد القادر الجيلاني، وأتم دراسته في زاوية سيدي عبد السلام الأسمر في مدينة (زليتن) فحفظ القرآن ، ودرس بعض علوم العربية، ثم التحق بزاوية الفطيسي في (زليتن) أيضا حيث درس الفقه والعلوم الأخرى.

وتلقى عن تلاميذ الشيخ عليش، كما تتلمذ على الشيخ كامل بن مصطفى الذي كان يلقب بالأزهر الصغير لغزارة علمه وفضله.

كما كان من أساتذته أيضًا الشيخ عبد السلام بن محسن، وسالم الفطيسي، وعبد السلام بن كريم وعبد الله بن حجر، وميلاد الشويرف ، ورحومة الصاري، والتحق أحمد الشارف بكلية أحمد باشا، ومنها حصل على (العالمية)، وقد درس الفقه الإسلامي دراسة عميقة واطلع على مذاهب التشريع ليكون فقيهًا عالمًا.

اشتغل بوظيفة خطيب ومدرس بمسجد بني مسلم بمدينة (مسلاته) في سنة ١٩٠٦م، ثم أجاز امتحاناً بـ (الخمس) نائبًا للقاضي الشرعي بها، ثم إجتاز امتحاناً عُيّن على أثره قاضيًا بـ (تاورغاء) [٣]، والتي قال فيها:

---

(١) مُقدمة الديوان (أحمد الشارف دراسة وديوان) على مصطفى المصراتي، ص ١١، ص ٥٠ وما بعدها. الدار الجماهيرية للنشر ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٠م، الشعر والشعراء في ليبيا لمحمد الصادق عفيفي، ص ٣٨٦، ١٩٧٦م أحمد الشارف حياته وشعره لسعاد أحمد محمد الشريف ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة.

(٢) انظر: مقدمة الديوان، ص ١١.

(٣) تاورغاء ، مدينة ليبية تقع بالقرب من مدينة مصراته على الساحل الليبي.